

# الحلقة السادسة والعشرين من برنامج قصة آية - من الأدب مع رسول الله - عليه الصلاة والسلام -

أحمد النقيب

يا رب يا رب زمني علما. زمني فقا. زمني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام امة الاسلام يا اصحاب الصلاة والصيام نسأل الله تعالى ان يتقبل منكم صالح الاعمال في هذه الايام الطيبة - [00:00:43](#)

في هذا الشهر المبارك ونحن في العشر الاخير من رمضان نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الخير وان يعيننا عليه اه وموعدا الليلة مع اية من كتاب الله عز وجل - [00:01:04](#)

وقصة تتناول هذه الاية وكانت سببا في نزول هذه الاية هذه الاية من سورة الحجرات وهي قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجدوا - [00:01:27](#)

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم انتم لا تشعرون هذه الاية في سورة الحجرات بها اداب جليلة وهذه الاداب ينبغي ان يتخلق بها المسلمون والحقيقة ان السورة كلها امتلأت بالاداب والاحكام - [00:01:53](#)

وهناك قصة هذه القصة اخرجها الامام البخاري عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ما سبب هذا الامر كلمة كاد ليست - [00:02:35](#)

بمعنى الوقوع. ولك بمعنى المقاربة المقاربة فلماذا كانت هذه الجملة التي توحى بان امرا جللا وقع فيه ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ما هو السبب الذي عرض ابا بكر وعمر - [00:03:00](#)

لكي يهلك قال الراوي رفع اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم رفع الصوت عند النبي صلى الله عليه وسلم خطيئة ومعصية وتجاوز في الادب؟ نعم ما الذي حدث حين قدم عليه ركب بني تميم - [00:03:26](#)

كان ذلك في عام الفتح عندما اتت الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فكان من جملة من قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع ابن حابس - [00:03:52](#)

واشار الاخر برجل اخر ومعنى كلمة اشار اي من سيكون الشريف والوجيه في هذا الرهط من الذي سيتكلم باسم هذا الوفد من الذي سيتأمر هذا الوفد اشار احدهما الى فلان والثاني الى رجل اخر - [00:04:14](#)

فقال ابو بكر لعمر رضي الله تعالى عنهما ما اردت الا خلافي. سبحان الله فقال عمر ما اردت خلافاك وارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم في - [00:04:39](#)

فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون الانسان عندما يقرأ هذه القصة ويتأمل هذه الاية بمجرد انهم رفعوا اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

يكون هذا التوجيه وهذا التحذير نعم تأمل ذلك وقارن هذا بما يفعله بعض المنتسبين الى الاسلام الذين يتجرأون على مقام النبي صلى الله عليه وسلم والذين يصادمون بين كلامه صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

بل تجدوا بعضهم احيانا يطرح السنة كلها يقول هذه السنة لا نطمئن اليها حسبنا ان نقرأ القرآن حزينا ما وجدنا في كتاب الله عز وجل

النبي عليه الصلاة والسلام حذر من مثل هؤلاء - 00:05:54

فقال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معك الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وهذا بعد ان ذكر ان الرجل يتكى على اريكته ويقول حسبي ما وجدت في كتاب الله ويرد النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الطائفة فيقول - 00:06:16

الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه فسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحي لم يخلقه رسول الله عليه الصلاة والسلام بل هو صلى الله عليه وسلم ان هو الا وحي يوحى - 00:06:41

عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فتبين من ذلك انه لا يجوز ابداء الهمز بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

بعض الناس يقول حسبنا السنن الفعلية السنن المتعلقة بالصلاة بالصيام بالحج اما السنن القولية والاحاديث القولية الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو في الصحيحين فانهم يقولون لن ننظر اليها ولن نلتفت اليها - 00:07:18

حزبنا السنن الفعلية. هذا الكلام كلام فاسد ولم يقل به احد من المتقدمين ابدا لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من الائمة الكبار بل هذا قول محدث لم يقولوا الا بعض الشذاذ الذين يريدون - 00:07:41

توهين السنة في قلوب الامة اذا صاح الحديث فينبغي ان تصير اليه وينبغي ان تستمسك به فاذا كان الله تبارك وتعالى قد بين هذا الادب ومع من مع صحابيي جليلين هما وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:02

مع ابي بكر وعمر عندما ارتفعت اصواتهما عند رسول الله فما بالك بمن ارتفع صوته على رسول الله صلى الله عليه وسلم منكرا معترضا هامزا لامزا الله تبارك وتعالى صدر خصابه فقال يا ايها الذين امنوا - 00:08:27

لن يستجيب الى هذا الادب الا اهل الايمان الذين وقر الايمان في قلوبهم والذين تحرهم هذه الاصرة القوية عاصرة الاستمسك بالدين اصحاب التزكية اصحاب القلوب الطيبة في نادي عليهم ربنا عز وجل فيقول يا ايها الذين امنوا - 00:08:52

والنداء يتبعه طلب. اما امر واما نهى وقل ان يأتي بعد النداء الاخبار يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا يجوز ان ترفعوا اصواتكم حتى يكون صوتكم - 00:09:19

فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم اعلى من صوت النبي صلى الله عليه وسلم هذه اداب ينبغي ان تتحرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا النهي اذا كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:41

وهو قائم ما قام القرآن هذا الادب ينبغي ان يكون قائما في هذه الامة ما كان القرآن الكريم فلا ينبغي ان نرفع اصواتنا فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:59

يأتي احدهم فيسمع الحديث فيقول هذا الحديث لا يلزمني هذا الحديث يجوز لي ان اخرج عن حكمه هذا الحديث لا يناسب ذلك العصر هذا الحديث فهمه فهم ركيك هذا الحديث غير ملائم لاحوال البشر - 00:10:15

هذا كلام كله فاسد وهذا نوع من الجهر والتجاوز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض لا ينبغي ان نعامل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

كما يعامل بعضنا بعضا في اي شيء لابد ان يعظم النبي عليه الصلاة والسلام وان يبجل النبي عليه الصلاة والسلام وان يوقر النبي عليه الصلاة والسلام لانه الرسول لانه المعصوم - 00:10:59

لانه الذي يتلقى التكليف من الله عز وجل. ويتلقى خطاب الله عز وجل ليلغله الناس فينبغي ان يوقر هذا النبي ولذلك لا يجوز ان نتكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام الا بما هو يليق له - 00:11:17

ويكون مناسبا به صلى الله عليه وسلم. ولهذا في اية اخرى قال ربنا عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا انت تتعامل مع الناس تقول له يا فلان يا فلان يا فلان - 00:11:38

لكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان تخاطبه كما تخاطب غيرك من سائر الناس. بل حقه ان يعظم ثم بين ربنا عز وجل ان الذي يتجاوز حده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:57

ويتعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالندية ويتعامل انه يجوز له ان يخرج عن حكمه او ان يخرج عن سنته بين ربنا عز وجل انه متعرض لحبوط العمل - [00:12:18](#)

والمقصود بقوله تعالى ان تحبط اعمالكم اي الا يترتب عليها ثواب من اعظم الاشياء واطورها ان تعمل الاعمال ثم هذه الاعمال لا يترتب عليها اثرها من الثواب وشكر الله عز وجل - [00:12:35](#)

فلا بد ان نحذر من ذلك الامر وربما تقع في هذه المخالفة وتتجاوز الحدود مع النبي صلى الله عليه وسلم وتعامله بالندية وانت لا تشعر بذلك وبالتالي ينبغي لك يا من تقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:12:54](#)

ان تبين حبك وتعظيمك واحترامك للنبي صلى الله عليه وسلم ليس بمجرد القول ولكن ان يكون ذلك ظاهرا في حالك وفي سمك وفي قولك وفي فعلك وعندئذ وعندئذ يمكن ان نقول بانك من اتباعه صلى الله عليه وسلم وانك من جملة من يشفع له النبي صلى الله عليه - [00:13:16](#)

وسلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين. صلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:13:45](#)

قل يا ربي. زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها صغيرا ترقانا الوحي الاكرم. اول قول في القرآن - [00:14:01](#)